عدم انتظام ضربات القلب

Arrhythmia

مقدمة:

عدم انتظام ضربات القلب هو مصطلح يستخدم لوصف اضطراب حادث في ضربات القلب. يشير إلى أي انحراف عن المعدل الطبيعي أو إيقاع القلب، والذي يكون عادة حوالي 60 إلى 100 نبضة في الدقيقة. هناك العديد من أنواع عدم انتظام ضربات القلب، ويمكن أن تتراوح من معتدلة وحميدة إلى مهددة للحياة. ونظراً لأن عدم انتظام ضربات القلب يعتبر حالة شائعة فإننا نسرد هذا المقال ونجيب علي الأسئلة التالية:

- **ما هو عدم انتظام ضربات القلب:**
- **ما هي أنواع عدم انتظام ضربات القلب؟**
- **ما هي أسباب عدم انتظام ضربات القلب؟**
- **ما هي أعراض عدم انتظام ضربات القلب؟**
- **ما هي مضاعفات عدم انتظام ضربات القلب؟**
- **كيف يتم تشخيص عدم انتظام ضربات القلب؟**
- **كيف يمكن الوقاية من الإصابة بعدم انتظام ضربات القلب؟**
- **ما هو علاج عدم انتظام ضربات القلب؟**

عدم انتظام ضربات القلب:

عدم انتظام ضربات القلب هو حالة طبية ينبض فيها القلب بإيقاع غير طبيعي. يمكن أن يكون هذا بسبب مجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك التشوهات الهيكلية في القلب، وارتفاع ضغط الدم، والتدخين، ومرض السكري، ومشاكل الغدة الدرقية، والاستهلاك المفرط للكحول أو الكافيين.

في بعض الحالات، قد يكون عدم انتظام ضربات القلب ناتجًا عن عوامل وراثية أو قد يحدث تلقائيًا دون أي سبب معروف.

أنواع عدم انتظام ضربات القلب:

هناك العديد من أنواع عدم انتظام ضربات القلب المختلفة، ويمكن تصنيفها بناءً على معدل ضربات القلب أو إيقاعها.

تتضمن بعض الأنواع الشائعة من عدم انتظام ضربات القلب ما يلي:

- تزايد معدل دقات القلب: يشير هذا إلى معدل ضربات القلب السريع جدًا، وعادة ما يزيد عن 100 نبضة في الدقيقة.
- بطء القلب: يشير هذا إلى معدل ضربات القلب البطيء للغاية، وعادة ما يكون أقل من 60 نبضة في الدقيقة.
- الرجفان الأذيني: هو نوع من عدم انتظام ضربات القلب يحدث عندما تنبض الحجرات العلوية للقلب (الأذينين) بطريقة غير منتظمة وسريعة.
- تسرع القلب البطيني: هو نوع من عدم انتظام ضربات القلب يحدث عندما تنبض غرف القلب السفلية (البطينين) بطريقة سريعة وغير منتظمة.
- الانقباضات البطينية المبكرة (PVCs): هذا نوع من عدم انتظام ضربات القلب يحدث عندما تنبض غرف القلب السفلية في وقت أبكر مما ينبغي ، مما يؤدي إلى تخطي أو زيادة ضربات القلب.

أسباب عدم انتظام ضربات القلب:

هناك العديد من الأسباب المحتملة لعدم انتظام ضربات القلب، ويعتمد السبب المحدد على نوع عدم انتظام ضربات القلب والمريض على حدة.

تتضمن بعض الأسباب الشائعة لعدم انتظام ضربات القلب ما يلي:

- التشوهات الهيكلية في القلب: قد يولد بعض الأشخاص بتشوهات هيكلية في القلب، مثل عيوب القلب أو تندب أنسجة القلب. يمكن أن تؤدي هذه التشوهات إلى تعطيل الإشارات الكهربائية الطبيعية التي تتحكم في إيقاع القلب وتؤدي إلى عدم انتظام ضربات القلب.
- ارتفاع ضغط الدم: يمكن أن يؤدي ارتفاع ضغط الدم (المعروف أيضًا باسم ارتفاع ضغط الدم) إلى تلف الأوعية الدموية والقلب بمرور الوقت، مما يؤدي إلى عدم انتظام ضربات القلب.
- التدخين: يمكن للتدخين أن يضر بالأوعية الدموية والقلب، مما يزيد من مخاطر عدم انتظام ضربات القلب.

- داء السكري: يتعرض الأشخاص المصابون بداء السكري لخطر الإصابة باضطراب نظم القلب ، حيث يمكن أن يؤدي ارتفاع مستويات السكر في الدم إلى تلف الأوعية الدموية والقلب.
- مشاكل الغدة الدرقية: يمكن أن يؤدي فرط نشاط الغدة الدرقية (فرط نشاط الغدة الدرقية) إلى عدم انتظام ضربات القلب.
- الاستهلاك المفرط للكحول أو الكافيين: يمكن أن يتداخل استهلاك كميات كبيرة من الكحول أو الكافيين مع الأداء الطبيعي للقلب ويزيد من خطر عدم انتظام ضربات القلب.

أعراض عدم انتظام ضربات القلب:

تختلف أعراض عدم انتظام ضربات القلب تبعًا لنوع وشدة الحالة.

تتضمن بعض الأعراض الشائعة لاضطراب نظم القلب ما يلي:

- خفقان القلب: هو إحساس بتسارع ضربات القلب أو تخطي النبض.
- الدوخة: قد يعاني بعض الأشخاص الذين يعانون من عدم انتظام ضربات القلب من الدوخة أو الدوار بسبب انخفاض تدفق الدم إلى الدماغ.
- الإغماء: في بعض الحالات، يمكن أن يؤدي عدم انتظام ضربات القلب إلى الإغماء أو فقدان الوعي.
- ضيق التنفس: يمكن أن يسبب عدم انتظام ضربات القلب صعوبة في التنفس، خاصة أثناء النشاط البدني.
- ألم الصدر: قد يعاني بعض الأشخاص الذين يعانون من عدم انتظام ضربات القلب من ألم في الصدر أو عدم راحة بسبب عدم انتظام ضربات القلب. يمكن أن يكون هذا علامة على عدم انتظام ضربات القلب أكثر خطورة، مثل تسارع القلب البطيني أو الرجفان البطيني.

من المهم ملاحظة أن بعض الأشخاص الذين يعانون من عدم انتظام ضربات القلب قد لا تظهر عليهم أي أعراض على الإطلاق. هذا هو السبب في أنه من المهم مراجعة مقدم الرعاية الصحية لإجراء فحوصات منتظمة، حتى لو كنت لا تعاني من أي أعراض.

مضاعفات عدم انتظام ضربات القلب:

يمكن أن يؤدي عدم انتظام ضربات القلب إلى مضاعفات خطيرة إذا لم يتم علاجه بشكل صحيح. تتضمن بعض المضاعفات المحتملة لاضطراب نظم القلب ما يلي:

- زيادة خطر الإصابة بالسكتة الدماغية: الرجفان الأذيني، وهو نوع من عدم انتظام ضربات القلب ، هو سبب رئيسي للسكتة الدماغية. وذلك لأن عدم انتظام ضربات القلب يمكن أن يتسبب في تجمع الدم في القلب، مما يزيد من خطر تكون جلطات الدم. يمكن أن تنتقل هذه الجلطات الدموية بعد ذلك إلى الدماغ وتسبب السكتة الدماغية.
- فشل القلب: يمكن أن يؤدي عدم انتظام ضربات القلب إلى صعوبة ضخ القلب للدم بشكل فعال، مما يؤدي إلى فشل القلب.
- الموت القلبي المفاجئ: في بعض الحالات، يمكن أن يتسبب عدم انتظام ضربات القلب في توقف القلب عن النبض بشكل مفاجئ، مما يؤدي إلى الموت القلبي المفاجئ.

تشخيص عدم انتظام ضربات القلب:

يشتمل تشخيص عدم انتظام ضربات القلب عادةً على الفحص البدني ومراجعة التاريخ الطبي للمريض. قد يسأل الطبيب عن أي أعراض يعاني منها المريض وأي حالات طبية أساسية.

لتشخيص عدم انتظام ضربات القلب، قد يطلب الطبيب أيضًا اختبارًا واحدًا أو أكثر، مثل:

- مخطط كهربية القلب (ECG): يقيس هذا الاختبار النشاط الكهربائي للقلب ويمكن أن يساعد في الكشف عن عدم انتظام ضربات القلب.
- جهاز هولتر: هو جهاز محمول يرتديه المريض لمدة يوم أو يومين لتسجيل النشاط الكهربائي للقلب.
- مخطط صدى القلب: يستخدم هذا الاختبار الموجات فوق الصوتية لإنتاج صور للقلب ويمكن أن يساعد في تشخيص عدم انتظام ضربات القلب.

الوقاية من عدم انتظام ضربات القلب:

هناك العديد من الخطوات التي يمكن للأشخاص اتخاذها لتقليل خطر الإصابة باضطراب نظم القلب:

- اتباع نظام غذائي صحي: يمكن أن يساعد اتباع نظام غذائي غني بالفواكه والخضروات والحبوب الكاملة وقليلة الملح والسكر والدهون غير الصحية في تقليل مخاطر عدم انتظام ضربات القلب.
- ممارسة الرياضة بانتظام: يمكن أن يساعد النشاط البدني المنتظم في خفض ضغط الدم وتحسين صحة القلب وتقليل مخاطر عدم انتظام ضربات القلب.
- تجنب التدخين: يتسبب التدخين في تلف الأوعية الدموية والقلب، مما يزيد من خطر الإصابة باضطراب نظم القلب.
- الحد من استهلاك الكحول: يمكن أن يتداخل الاستهلاك المفرط للكحول مع الأداء الطبيعي للقلب ويزيد من خطر عدم انتظام ضربات القلب.
- الحد من استهلاك الكافيين: يمكن أن تتداخل كميات كبيرة من الكافيين مع النشاط الكهربائي للقلب وتزيد من خطر عدم انتظام ضربات القلب.

علاج عدم انتظام ضربات القلب:

يعتمد علاج عدم انتظام ضربات القلب على نوع الحالة وشدتها، بالإضافة إلى السبب الأساسي. تتضمن بعض العلاجات الشائعة لاضطراب نظم القلب ما يلي:

- الأدوية: هناك العديد من الأدوية التي يمكن استخدامها للتحكم في معدل ضربات القلب أو إيقاعها، بما في ذلك حاصرات بيتا وحاصرات قنوات الكالسيوم والأدوية المضادة لاضطراب النظم.
- منظم ضربات القلب: جهاز تنظيم ضربات القلب عبارة عن جهاز صغير يتم زرعه في الصدر للمساعدة في تنظيم نشاط القلب الكهربائي. يمكن استخدامه لعلاج عدم انتظام ضربات القلب، وخاصة بطء القلب.
- جهاز تنظيم ضربات القلب: جهاز إزالة رجفان القلب هو جهاز يقوم بتوصيل صدمة كهربائية للقلب لاستعادة الإيقاع الطبيعي. يمكن استخدامه لعلاج عدم انتظام ضربات القلب ، وخاصة تسرع القلب البطيني والرجفان البطيني.
- الاستئصال بالقسطرة: هو إجراء يتم فيه إدخال قسطرة عبر الوريد لتدمير الأنسجة غير الطبيعية في القلب التي تسبب عدم انتظام ضربات القلب.





- التدخل الجراحي: في بعض الحالات، قد يتطلب عدم انتظام ضربات القلب التدخل الجراحي، مثل إزالة النسيج الندبي أو إصلاح التشوهات الهيكلية في القلب.

من المهم العمل مع مقدم الرعاية الصحية لتحديد أفضل مسار لعلاج عدم انتظام ضربات القلب.

الاعتماد: مركز صحة القلب